

تقطر جنباه كبرياء وينتلي صدره جنونا  
ندوس هندي المظام دوسا كأنه طاحن طحيننا  
فابك منى موكب الضحايا بصمد الشجر والأنيقا  
رواية مثلت قديما خرجهما خفرع ومينا  
ولم يزل يمد ألف قرن فرعون يستعبد القرونا  
قد سارت الكائنات قدما فالفنا نحن جامدينا

•••

ماذا أرى يدموع؟ قصرا أرواده المجد أن يكونا  
حيطانه تلك أم مرايا من فوق حيطانه جلينا؟  
كان جدرانها الزواهي سقن بالشمس أو طلينا  
ياجنة الخلد في مداه وحوله نفعن الميونا  
إنا عسدمتاك مشيننا كما اشهينناك عادينا  
لا تقبل بالنعيم إنا من نعن الأرض زاكونا  
لا ترقصي للربيع إنا من ظلمة الكوخ قد مينا

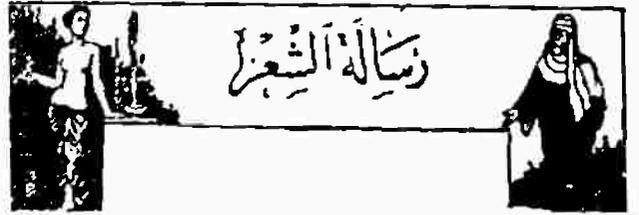
•••

ماذا أرى يا حياة؟ إني جنفت من حيرتي جنونا  
قبران ذا شيد من رخام تحطف ألوانه الميونا  
وذاك في صخرة نحت أقممت ما كاد أن يينا  
هذا عليه الربيع ضاف يرف رردا وباسينا  
وذاك يمضي الخريف فيه يبارك الموسج اللينا  
وبلاء يا عدل.. يا سطورا نطقن بالسخرات فينا  
حتى أمام الفناء فرق ميزنا جوهرنا وطينا ..؟

•••

يا أمة تميد التماثيل والطنساء التوجيدينا  
أقممت لا تحملين إلا منافقين أو كافرينا  
فامش منى امش يارفيقي مثل مستخرقا حزينا  
قاسة الصبح قد أشمت والقوم قد فتحوا الجفونا

محمد مفتاح الفيثوري



## نحو الصباح ..

للشاعر الشاب محمد مفتاح الفيثوري

( مهادة إلى الناقد الكبير الأستاذ سيد قطب )

-----

حبران يقظان يا فؤادي والناس هانون راقدونا  
الليل نحو الصباح جسر بني القدي فوقه الحصونا  
تعبه الكائنات وسنى بينا عبرناه ساهرينا  
فامش منى امش يا ابن ذاتي ولنسح القوم حالينا  
املنا ندرك الأمانى من قبل أن ندرك المنونا  
لأحمد الناعمين واحمد بنى العذاب المهدينا  
أولاء آباؤم بنوم ونحن من بيتى البينا  
ومن يرم مثلنا طمocha هيهات أن يطبق الجفونا  
والنوم للخصاملين لا لا مكبلين .. العدينا  
لست ابن من أقطع الرعايا ولا ابن من شيد الحجونا  
لكنتى ابن المواصف ابن السيول والذار أجمينا  
ابنك يا شمب يا صباحا يمثل أنفاسه دينا

•••

ماذا أرى يا ظلام؟ ركبا تحت البياحى عدينا  
حافين عاربن لاهينا باكين شاكين ضارحينا  
وراهم سارد رهيب يزرع فى الأفض الشجوننا